

# ما يقال عند زيارة القبور | كتاب الجنائز | شرح زاد المستقنع

عبدالمحسن الزامل

ويقول اذا زارها قاصدا اليها او مر بها ايضا ولم يعني يزورها لكن اذا مر كذلك لانه في حكم الزائر السلام عليكم دار قوم مؤمنين والحديث المصنف رحمه الله الذي ذكره ملفق - [00:00:00](#)

من حديثين من حديث عائشة ومن حديث بريدة حديث عائشة السلام عليكم هنا دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون وغدا مؤجلون كما في صحيح مسلم اللهم اغفر لاهل بقيق الغرق - [00:00:26](#)

هذا قاله عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا في حديث بريدة انه علمهم اذا زاروا القبور كما هنا السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين زاد في والمسلمين وان وان شاء الله بكم لاحقون - [00:00:49](#)

هنا نسأل الله لنا ولكم العافية. هذا في حديث بريدة او نسأل الله لنا ولكم العافية في حديث بريدة كذلك ايضا في حديث ابي هريرة اه عند مسلم اول الخبر السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:01:12](#)

ثلاث اخبار في مسلم حديث هريرة وبريضة وعائشة رضي الله عنهم مع اختلاف الالفاظ في هذا اما قوله اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. هذا في الدعاء الميت ينظر انا ما ادري هل ورد في الدعاء للقبور لزيارة القبور - [00:01:32](#)

الله اعلم انما هو ورد في الدعاء للميت لكن لا بأس فيما يظهر والله اعلم. لان هذا الدعاء ان الدعاء للميت او حينما يجوز الانسان الميت يدعو بما فتح الله عليه. فيدعو - [00:01:49](#)

بان يدعو الوالد عن النبي عليه الصلاة والسلام ويدعو بما تيسر وما فتح الله عليه سبحانه وتعالى من الادعية النافعة اهله للميت يدعو بما تيسر وما فتح الله عليه لان هذا - [00:02:07](#)

من الشفاعة للمسلم كما انه يدعو له في صلاة الجنائز بما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام وان دعا ايضا به بشيء اخر فلا بأس والنبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:02:25](#)

اذا دعوتكم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء كما مسلم عن ابي هريرة اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء. ايضا قوله يرحم الله المستقدمين منكم منا رواية منا - [00:02:41](#)

والمستقدم والمستأخرين هذه الرواية منا نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفرنا لهم. هذا مثل ما تقدم يقال في الدعاء للميت في الصلاة عليه. اللهم لا تحرمنا اجرهم. يعني - [00:02:58](#)

الاجر الذي يكون للميت اجره يعني بمعنى ان الداعي للميت حينما يدعو يسأل ربه سبحانه وتعالى بنفسه ايضا انه لا يحرمه الاجر لان الداعي للميت سواء كان دعا له - [00:03:17](#)

او في الصلاة في صلاة الجنائز او دعا له حينما يزور المقبرة يشفع له وهذا نوع نفع للميت وكذلك آ ما يكون من القيام على الميت من غسله وكفنه وحمله ودفنه كذلك ايضا من - [00:03:37](#)

ما يكون من الحي من الحي اذا كان قريبا له او صديقا فيحصل من الصبر وعدم الجزاء والرضا اه فان هذا ايضا مما اه يؤجر عليه المسلم في حق اخيه - [00:03:59](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام امر بالصبر عند المصائب الله سبحانه وتعالى قال وبشر الصابرين الذين اذاصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - [00:04:17](#)

وام سلمة رضي الله عنها لما مات ابو سلمة علمها النبي عليه الصلاة والسلام ان تقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اللهم اجرني في

مصيبيتي واخلف واخلف واخلف لي خيرا منها - 00:04:33

سألت الله عز وجل اه فاجرها الله على ذلك واخلفها خيرا منه وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام وكذلك يذكرها وكذلك ايضا اذا تذكر المصيبة فانه يدعو ويقول انا لله وانا اليه راجعون فان الله يعطيه بها مثل اجره يوم اصيب بها كما في حديث رواه ابن ماجة في - 00:04:48

اه حينما يذكرها حينما يذكرها. يصبر ولا يجزع ويسأل ربه سبحانه وتعالى ان لا الاجر والا يفتنه بعده وان يحييه على الاسلام وان يميته عليه ثم يختم عليك بان يغفر الله اللهم اغفر لنا ولهم وهذا - 00:05:13

ان كان ورد في الدعاء في زيارة القبر هذا واضح والا فهو وارد في الدعاء للميت حين الصلاة عليه نعم نعم هذا فرق لان شسمه يعني القبر او ما جاء من ادلة في زيارة القبور المراد بها - 00:05:35

كما قال زوروا القوائم تذكر موته وهذا يحسن سواء كان قبر او اكثر من قبر والنبي عليه الصلاة والسلام لما كما في صحيح مسلم لما رجع من سفر ذهب عليه الصلاة والسلام - 00:06:07

لو انه اخبر اصحابه المقصود انه ذهب الى مكان وقصد عليه الصلاة والسلام في مكان في فلاة وكان قبر امه كان يعلمها فذهب عليه الى القبر وجاره وقال اني استأذنت ربي ان استغفرها استغفر الله ليذن لي واستأذنت ان ازورها فاذن لي في زيارتها -

00:06:27

وعائشة رضي الله عنها كما روى الترمذي كما روى الترمذي من رواية ابن ابي مليكة ان عبد الرحمن اخاها مات بالحش هذا جبل باسفل مكة بينه وبين مكة اه نحو ستة اميال - 00:06:50

مات بالحش وقالت لو شهدتك ما زرتك قيل لها الم ينهي عن زيارة؟ قالت نهى ثم اذن في ذلك وهذا لعله مما خفي عليها رضي الله عنه او انها ارادت - 00:07:12

مما جاء في حديث بريدة فزوروها ولم تعلم بالنصوص الخاصة في النهي. وهذا له وجه لو لم يأتي نصوص خاصة بالنهي لكان له وجه لان قوله فزوروها وان كانت هذه الصيغة - 00:07:29

للرجال انه يدخل النساء في ذلك تبعا. يدخل النساء في ذلك تبعا. لكن لما جاءت صيغة خاصة انها في الخاص يقضي على العام. وما جاء من الدالة الاخرى فهي محتملة. مثل قوله لما قالت في صحيح مسلم ماذا اقول؟ قال قولي - 00:07:46

السلام عليكم اهل الديار وكذلك هذا محتمل. هذا قبل النهي عن الزيارة. ومحتمل ان المراد به لو انه اذا مرت بالقبر. المرأة اذا مرت بالقبر لا بأس ان تقول انما تنهى ان تقصد الى زيارة القبر - 00:08:06

كذلك ايضا في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام مر بامرأة وهي تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبري اليك عني فانك لم تصب بمصيبيتي فقليل لها بعد ذلك انه رسول الله فاخذها مثل الموت - 00:08:23

فجاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام ولم تجد عند بابه بوابين فقالت يا رسول الله ما عرفتك اعتذر ظنت انه انسان عابر ولم تعلم انه رسول الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:08:43

هذي كلها اخبار محتملة والقاعدة الشرعية القاعدة الاصولية الشرعية ان الاخبار المحتملة ترد الاخبار الصحيحة ثم هذا كما قال بعض اهل العلم لو لم يكن فيه دليل لكان المعنى يقتضيه - 00:09:03

والمعاني الصحيحة المعاني الصحيح معتبرة يأتي في النهي عن النياحة والندب وما ورد من اخبار في ذلك. نعم. ايضا مما وايضا ينبغي ذكره او يحسن ذكره انه عند زيارة القبر - 00:09:21

الزائر يقف حيث كان وبعض اهل العلم واحدى الروايتين في المذهب انه يستقبل القبر يستقبل القبر وقيل اذا اراد السلام يستقبل القبر وعند الدعاء يستقبل القبلة والظاهر والله اعلم انه انه حيث شاء - 00:09:40

والايسر. وربما يكون نقول اذا كنت دخلت الى المقبرة وصادفك القبر فموقفك الذي تصل فيه الى القبر هو الموقف الذي تقفه وتسلم وتدعو ولعله تقدم انه احتجوا في حديث ابن عباس - 00:10:05

اه من رواية قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه ابي ظبيان عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام اه استقبل خرج خرج من المدينة او استقبل القبور استقبل القبور فسلم عليهم ودعا وهذا ايضا الحديث ورد في الدعاء في حديث ابن عباس عند الترمذي - [00:10:30](#) وهذا الحين لا دلالة فيه مع ضعفه قابوس. قابوس هذا فيه لين وله احاديث اه موجودة في السنن او في بعض السنن وهو ضعيف ولا دلالة فيه لانه استقبل القبور معناه انه جاء - [00:10:53](#)

اه مستقبلا لها وسبق الاشارة اه ايضا لعل في الدرس الذي مضى انه لا دلالة فيه على انه جاء واستقبلها بوجهه. بل لما وصل الى القبر استقبلها حال وصوله ثم - [00:11:09](#)

عليه الصلاة والسلام نعم نعم الله اعلم هذا محتمل يعني محتمل قد يقال ان الحي كالميت واذا كان السور يمكن ان يقال والله اعلم ان كان يشاهد القبور انه يسلم - [00:11:25](#)

يسلم اذا كان في مكان مرسل ويشاهد القبور وان كان لا يشاهدها السور بمثابة اه البيت لهم والحائط الذي يحاط كما لو جاء انسان الى بيت انسان لا يكون السلام - [00:11:53](#)

عند الباب اللي على الاستئذان لاجل استئذان اما السلام الخاص سلام المواجهة هذا لا يكون الا عند الدخول ولهذا اذا دخل المقابر ويمكن يقال انه يسلم يسلم حينما يأتي الى القبور وان احوال الموتى واحوال القبور ليست كاحوال الاحياء وانه مر بهم من حيث الجملة - [00:12:11](#)

لكن الله اعلم يحتاج يعني الى يعني نظر في كلام اهل العلم في هذا نعم حديث ضعيف حديث هل تحملن في من يحملن ارجعن مأجورات هذا ضعيف الحديث نعم - [00:12:37](#)

محتمل محتمل يظهر والله اعلم لعل محتمل والله اعلم قال هل تدرين هل تحملن كانه في حال دفن الميت جنازة حاضرة حاضرة هذا هو مع ضعف الحديث اظن عندي ما جاء الحديث - [00:13:05](#)

انما جاء الاذن مثل ما تقدم في الشيء اللي الذي لا يعني لو ان المرأة ما اشتد عليها الامر اشتد عليها الامر ولم تتحمل الصبر الا ان تتبع الميت فهذا مستثنى عند بعض اهل العلم. لا بأس ان تتبعه يعني لو علم - [00:13:24](#)

انها لو منعت الا اصابها جزع شديد وضرر في هذه الحالة لا بأس ان يؤذن لها يعني مثل بعض النساء قد يشتد عليها جدا. لو منعت لتضررت من ذلك وكأن هذا ينفس عما في نفسها - [00:13:41](#)

يخفف من مصيبتها فهذا لا بأس اذا علم ذلك ولذا اه جاءت اخبار في هذا حديث حديث رواه ابو داود في قصة فاطمة رضي الله عنها جاءت قال من اين اقبلت - [00:14:02](#)

قالت من ال فلان فرحمت عليهم ميتا قال هل بلغت معهم الكدى؟ قالت لا يا رسول الله. وقد قلت ما قلت اما انك لو بلغت معهم الكدى الجنة حتى يدخلها جد ابيك. وهذا حديث ضعيف. وفي لفظه بعض النكارة - [00:14:22](#)

والكدى جمع كدية هي الحصاة الصلبة وكانوا يجعلون القبور في الارض الصلبة والارض الصلبة التي تكون فيها الحصى والحجارة حتى لا تنهار. سميت القبور جمع كودية. نعم - [00:14:45](#)